في افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد الكتاب العرب بدورته العاشرة

د. مهدي دخل الله لـ«الوطن»: من الضروري أن يقوم اتحاد الكتاب العرب بحملة منظمة للتصدي لأفكار الليبرالية الجديدة

د. محمد الحوراني: الجديد في هذا المؤتمر هو الحرص على تعديل النظام الداخلي للاتحاد بما يستجيب لظروف المرحلة الحالية

مايا سلامي- ت: مصطفى سالم

تحت شعار «الإبداع مسؤولية وأخلاق» عقد اتحاد الكتاب العرب صباح أمس المؤتمر السنوي للاتحاد بدورته العاشرة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

الليبرالية الجديدة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أعرب عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي د.مهدي دخل الله عن تمنياته بأن يقوم اتحاد الكتاب العرب بحملة منظمة للتصدي للأفكار الليبرالية الجديدة التي باتت تستولي على عقول الأجيال الجديدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، منوهاً إلى أن الرئيس بشار الأسد هو أول من أشار لمخاطرها عام ٢٠٢٠، تبعه الرئيس الروسي بوتين بعد سنة ونصف السنة تقريباً في حديثه عن ضرورة التصدي لليبرالية الجديدة التي تقضي على إنسانية الإنسان وتركز على الفردانية وتضرب القيم الاجتماعية والأسرية والأخلاقية.

وأشار إلى أن ترامب يمثل لليبرالية التقليدية التي تحافظ على الأسرة وتقاليد المجتمع وقد تحدث بقوة ضد الليبرالية الجديدة التي يروج لها الحزب الديمقراطي الحاكم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية، موضحاً أنه من هنا جاءت ضرورة التفكير بحملات نوعية ضد هذا النظام الجديد من جانب اتحاد الكتاب العرب والصحفيين أيضاً.

نخبة النخبة

وفي كلمة الافتتاح أكد د. مهدي دخل الله أنه خلال العامين الماضيين قام اتحاد الكتاب العرب بفعل حقيقي تميز بالانسجام الكبير في إدارته، وبالمبادرات المهمة التي قام بها، إضافة إلى الأعمال الميدانية في محافظات مختلفة لتوزيع الكتب مجاناً.

وبين أن المجتمع مقسم إلى ثلاث فئات هم: المنتجون، السياسيون، والمثقفون الذين يتعاملون مع الواقع البديل أو الافتراضي ليبشروا بمستقبل أفضل وبالتالي عملهم هو الأهم لأنهم هم الذين ينيرون الطريق، مؤكداً أن المثقفين والكتاب يمثلون نخبة النخبة.

وأكد أن السوريين دائماً ما يكونون طليعيين، فنحن شعب عظيم لكوننا من الشعوب العربية القليلة والوحيدة التي كان فيها حركة تحرر شعبي ضد الاستعمار التقليدي.

خطة حقيقية

وبين رئيس اتحاد الكتاب العرب د. محمد الحوراني لـ«الوطن» أن «الجديد في هذا المؤتمر هو الحرص على تعديل النظام الداخلي للاتحاد بما يستجيب لظروف المرحلة الحالية، فنحن نعلم أن النظام الداخلي للاتحاد لم يجر عليه أي تعديل منذ زمن طويل وبالتالي هناك خطة حقيقية تمت مناقشتها في مجلس الاتحاد والمكتب التنفيذي من أجل تعديل بعض النقاط والقوانين الناظمة لعمل الاتحاد».

وأكد على موضوع الهوية التي تعتبر من أهم وأخطر الأشياء التي نحارب عليها اليوم، فالحرب ليست فقط حرباً عسكرية بالمعنى الحرفي أو التقليدي لها فهناك أيضاً حرب على الهوية، مشيراً إلى أنه عندما يفقد المواطن انتماءه وهويته فإننا نخسر كثيراً وبالتالي يمكن أن يصبح الطريق سالكاً أمام العدو من أجل أن يدخل إلينا ويخترقنا، لذلك هناك تأكيد في هذا المؤتمر على جميع هذه الأمور وعلى جملة من التوصيات التي تتعلق بالشأن الداخلي والخارجي.

وقال د. الحوراني في كلمته: «النصر ما كان ليتحقق لولا جهود الآباء المؤسسين من كتاب ومثقفين ومبدعين، زرعوا حب الأرض والتمسك بها في قلوب الأطفال وفي ألباب الشباب، فغدت جهودهم نهجاً لا يمكن التخلي عنه أو المساومة عليه وهي جهود سار عليها اتحاد الكتاب العرب بفروعه وجمعياته في دورته العاشرة هذه، محاولاً تأصيل ثقافة الانتماء والأصالة والوطنية النابعة من محبة كبيرة بين أبناء الشعب السوري بمختلف انتماءاته ومكوناته، وهي ثقافة تشهد محاولات كثيرة لتشويهها والنيل منها عبر الحرب التي شنت علينا».

وأضاف: «ولأننا كنا ولا نزال حريصين على تعميق أواصر الأخوة بين الأشقاء العرب فقد دعوناهم من خلال المكتب التنفيذي ومجلس الاتحاد إلى عقد اجتماع للأدباء والكتاب العرب في دمشق العام الماضي، وكان حضورهم إلى دمشق خطوة مهمة تدعو إلى رصّ الصف وتوحيد الجهود الثقافية الرامية إلى تجاوز الخلافات ورأب الصدع بين الأشقاء الذين أعربوا عن تضامنهم مع سورية ودعم موقفنا باختيارها نائباً للأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بالإجماع».

> أظهرت هذه الكارثة المعدن الحقيقي لجسد التضامن العربي والرغبة الصادقة في تقديم الدعم والعون إلى الشعب السوري

وتابع: «هذا يؤكد حيوية المثقفين العرب وانحيازهم إلى قضايا أمتهم العادلة ورغبتهم الصادقة في رفع الظلم الواقع على وطننا نتيجة الحرب الإرهابية والحصار الخانق المفروضين عليه، وهو ما أكد مجدداً عقب الكارثة الزلزالية التي ضربت سوريتنا، فقد أظهرت هذه الكارثة المعدن الحقيقي لجسد التضامن العربي والرغبة الصادقة في تقديم الدعم والعون إلى الشعب السوري».

وقال: «لما كان إيماننا في المكتب التنفيذي ومجلس الاتحاد راسخاً بضرورة العمل للارتقاء بالفعل الثقافي والنهوض به على المستويات كافة، اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، فقد حاولنا ترك بصمات واضحة على مختلف الأصعدة وهي بصمات لا تزال بحاجة إلى المزيد من العمل والتفاني بما يليق بمستوى الأدب والفكر والإبداع في وطننا، وبما يليق أيضاً بدماء الشهداء الذين أبوا إلا أن يبقى وطننا شامخاً أبياً».

وأوضح أن هذين العامين من عمر المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب كانا بالغي الصعوبة والتعقيد بفعل الحرب والعقوبات الجائرة المفروضة على وطننا، مؤكداً أن ذلك لم يمنعهم من الاستمرار في العمل الثقافي وتطويره وتعميم ثقافة الانتماء في مختلف المحافظات السورية، والوصول إلى كثير من المناطق النائية، إضافة إلى الاهتمام بالأطفال والشباب وإطلاق المسابقات والتنسيق مع الاتحادات والنقابات والمؤسسات داخلياً وخارجياً بهدف تحقيق مزيد من الفعل الثقافي النهضوي المؤثر.

وفي الختام أعلن تمسك المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب بثوابتنا وفي مقدمتها رفض التطبيع بأشكاله جميعاً مع العدو الصهيوني، مؤكداً حرصهم على العمل بما يخدم قضايا أمتنا وفي مقدمتها قضية فلسطين، ومشيراً إلى ضرورة العمل على تحرير الأراضي السورية المحتلة من العدو الصهيوني ومن الاحتلالين التركي والأمريكي.

بمشاركة أسرته ندوة عن نذير العظمة في ثقافي كفرسوسة

سكر لـ«الوطن»: للعظمة حق علينا بأن نقيم له حفل تأبين عظيماً يليق به

مصعب أيوب

الاحتفاء بالأديب يعد اعترافاً بجميل صنعه وقيمة إبداعه حتى وإن رحل عن عالمنا فهو يرقبنا من هناك ولعله سعيد بذلك، فالتكريم يشمل أعماله وعائلته، وهو بمنزلة وفاء لجهد الأديب وتثمين لمنجزه الأدبي ولاسيما إذا كان الراحل صاحب إرث ثقافي وشعري كبير إضافة إلى االعديد من الترجمات، فقد أسند إليه العديد من المسؤوليات والمهام، وهو من أوائل الذين أسهموا في تطوير القصيدة العربية الحديثة، لذلك أقامت وزارة الثقافة في الساعة الخامسة مساء يوم الإثنين ندوة ثقافية بعنوان: «د. نذير العظمة أديباً وأباً وإنساناً» في المركز الثقافي العربي في كفرسوسة.

محطات مهمة في حياة الراحل

في كلمته الدكتور راتب سكر استعرض أهم المحطات في حياة الراحل مبيناً أنه جَبَل مسرحياته وشعره وكتاباته بجبلة من حب وكرامة ويقين وعلوم ودين وثقافات عربية وإنسانية.

وتطرق سكر إلى مغادرة العظمة للولايات المتحدة الأميركية التي كان يحمل جنسيتها في عام ١٩٨٠م متوجهاً إلى لبنان ليندمج في نشاط سياسي وثقافي حول ما يجول في شوارع العاصمة اللبنانية بيروت من أحداث لاهبة، حيث عمل مع منظمة «العاصفة» ضمن حركة فتح وتعاون مع الشاعر الفلسطيني علي فودا في نشر مجلة رصيف الأدبية إلى أن سقط صديقه الفلسطيني مضرجاً بدمائه ليمكث العظمة بجانب سريره وينظم له قصيدة رثاء وأشار سكر إلى بعض المؤتمرات والوفود التي ترأسها العظمة ومنها وفد اتحاد الكتاب العرب إلى موسكو وكذلك إلى الهند في عام ٢٠٠٤م، ليعزز بذلك اكتشافه للتجارب الإنسانية لشاعر الهند الحائز على جائزة نوبل، فعلمه الثقافي الواسع ألهم العظمة بقصيدة طاغور وقد كان مع الوفد رئيس اتحاد الكتاب العرب حينها علي عقلة عرسان والشاعر بديع صقور.

الأب الحازم والعطوف

وفي الكلمة التي ألقتها إسراء العظمة ابنة الراحل ألقت الضوء عليه كمعلم لها ولإخوتها في المنزل، فهو من أمسك بيدها لإتمام دراستها الجامعية في سورية وخارجها وكان يعلق دائماً على أنها متميزة أكثر منه في الجانب العلمي والثقافي، لكن الأمور غير ذلك فمن نحن أمام قامة أدبية وغنية كهذه.

وأشارت إلى الأسلوب الذي كان يتبعه والدها في تربيتها، إذ تعمد الصرامة والرصانة والحزم لثقته الحقيقية بأنه لا فرق بين ذكر وأنثى، فالجميع يجب أن يكونوا أقوياء ويسهموا في البناء ويكونوا ذا أثر في المجتمع.

واستذكرت مع الحضور بعض الذكريات الجميلة والمواقف الطريفة التي عاشتها مع أبيها موضحة أنه كان لطيف المعشر وأنيساً في بيته بين أفراد عائلته، متنوع المواهب بين الغناء والرقص واستخدام الآلات الموسيقية.

وعبرت إسراء عن أسفها لكون الراحل لم يدرس في جامعة دمشق، لأن من حق من يقرأ أبحاثة وشعره أن يعرف هذا الرجل النبيل ويعاشره.

بينما تعذّر على سيدرا ابنة الراحل الحضور لأسباب قاهرة وكان في الورقة التي أرسلتها أن والدها ترك في حياتها أثراً لا يمحى ولا ينسى إذ لا يعرف قيمة الأب إلا من فقده ولا يعرف تأثير دعواته إلا من حرمها.

وقالت أيضاً: «رحل وترك مكاناً لا يملؤه أحد من بعده، كلماته باقية في ذهني، واستذكر القصص والمواقف والشعر وجلساته الطويلة للحوار، هو نذير البطل، هو القصة، هو المسرحية والعبرة والأب، عشت معه عمراً ممتعاً ولم اكتف منه وسيبقى في القلب والذكرى والوجدان».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» تقول نعيمة سليمان مديرة الثقافة في مدينة دمشق: إن هذا اللقاء اليوم جاء بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الراحل نذير العظمة، فهو أكبر من أن يعرّف لأنه ترك بصمة كبيرة في الوسط الأدبي والمشهد الثقافي ولاسيما أنه نال جائزة الدولة التقديرية في العام ٢٠١٤م.

ونوهت بأن الراحل كان من رواد الحداثة وله بصمة واضحة في تطوير القصيدة من خلال الدمج بين الأصالة والحداثة، لأن الحداثة تنبع من الأصالة وتجسد التجارب الإنسانية وذلك باعتماده على الموروث الشعبي والتجربة الصوفية.

وقد قال الدكتور سكر لـ«الوطن»: إن هذا اللقاء نوعي ومهم، لأن الراحل كان كبيراً في أكثر من ميدان ومن حقه علينا أن نقيم له حفل تأبين أدبياً عظيماً، ولكن لسوء الظروف والمصائب الجسام ولاسيما الزلزال المدمر اضطرت وزارة الثقافة لإيقاف نشاطاتها، ولكن أظن أنها ستستأنف فعالياتها بشكل تدريجي بداية من هذا اللقاء البسيط والمتواضع مقارنة بعظمة شأن صاحبه واسمه وعلمه ومكانة شعره.

برجك اليوم 03/15

نجلاء قباني

الحمل

توظف المساعي لتحسن وضع عملك وتعبر عن نفسك بطريقة مفهومة للآخرين فلديك حالة من النضال لاستعادة استقلاليتك وللسيطرة على أوضاعك فكن مبادراً. عاطفياً: هذه فترة ممتازة للتعرف على أوساط جديدة وتسعد بدعوات أو تعاود الاتصال بأشخاص فقدتهم في الأشهر السابقة.

الثور

أنت محبوب وتمتلك القدرة على التكيف فقد يتطلب منك الأمر طلب مساعدة أو معونة من ذوي النفوذ في أمورك العملية أو المالية وستحصل عليها فلا تتردد. عاطفياً: أنا أتمنى أن تستمتع بإشراقك العاطفي وتستفيد منه حتى على صعيد أمورك العملية أو العائلية.

الجوزاء

قد تشعر أن الأمور تتراجع قليلاً وكأن قيداً التفّ على بعض الأمور المستعجلة لتبدأ الأمور بالتباطؤ أو تعاني بعض العرقلة بسبب الآخرين. عاطفياً: لا تتسرع وحاول أن تبوح بأسرارك لمن تثق به واطلب استشارة من أصدقائك.

السرطان

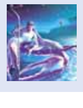

كثرة مسؤولياتك تجعلك عصبياً فلا تجعل ضيقك يؤثر على عملك ولا تفقد صبرك فأنت شجعت محيطك للجوء إليك وقت الضيق حتى صرت تخجل من اللجوء لهم حين تحتاجهم. عاطفياً: تتعرف على أناس جدد وإذا كنت خالياً فقد تشغلك إحدى العلاقات وتشعر بالحب والحماس فالفترة اجتماعية صاخبة وقد تباشر بقصة حب أو يعود لك غائب.

الأسد

تتصرف بهدوء وتعالج مشاكلك بهدوء متحصناً بمحبة الآخرين وخاصة رؤساءك في العمل، أخبار جيدة وتشجيع على الاستمرار والتقدم والحياة العاطفية ملؤها الحماس والإثارة. عاطفياً: الأمور العائلية هي ما يشغلك أكثر من الأمور العاطفية وقد يكون بسبب التجمعات أو الزيارات أو الدعوات أو الضيوف الذين قدموا من سفر بعيد فالعلاقات في أفضل حالاتها.

العذراء

مازلت تعاني ذيول مشكلة عاطفية قديمة تفكر فيها وتحاول حلها وربما تترك أكثر من أمر معلق وتحاول التفكير بحلول فابتعد عن القلق وفكر بحل. عاطفياً: أنا أظن أنك ستسأل نفسك مراراً أين وصلت؟وأين تريد الوصول في المستقبل؟

الميزان

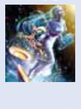

تبدو مشغولاً بقضايا الأسرة سواء الزوجة أم الأهل ولكن الانشغال الذي تحبه فهو مسؤولية وقوة قرار وسيطرة على الشؤون المادية أو المعنوية لمن تحب كحماية وتأمين وحاجة لقرارات وأنت مزدهر عموماً. عاطفياً: سحرك الذي تمارسه على محيطك يجعلك قبلة أنظار المحيط ويدعمك المقربون في شتى النشاطات الاجتماعية.

العقرب

أنت تفكر بأمورك المالية المستقبلية وخاصة تطلعاتك العملية والمالية التي خططت لها على المدى البعيد أي المستقبل فأنت من المحظوظين هذا الشهر وخاصة لأن طاقتك إيجابية ومواردك المالية جيدة. عاطفياً: اليوم يمنحك الطاقة والجاذبية وتمتلك الكثير من الحوافز للانطلاق فأنت شره للحياة وترغب في الحصول على الكثير من متع الحياة.

القوس

تمتلك الحظ الأفضل وتميل إلى التغيير والظروف حولك مساعدة وخاصة أنك تبتعد عن كل التجاذب الموجود حولك لتسمع وتستفيد وتنشغل بنفسك وبعملك وبرغبتك في التغيير مبتعداً عن كل الخلافات ومؤجلاً كل المشاكل. عاطفياً: استفد من هذا الشهر الجيد لو كنت متزوجاً لتمتن علاقاتك بزوجتك وقد تفكر في رحلة قصيرة تعيد فيها الحيوية لحياتك المنزلية أو الأسرية.

الجدي

أشخاص يتظاهرون بالمودة أمامك وهم يضمرون لك الحسد أو الخديعة فكن حذراً فأنت بحاجة لإجراء بعض التغيرات في علاقات تستحق أن تغير بها فحاول أن تسمع ما يقال. عاطفياً: أنت هادئ وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار مهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعليق.

الدلو

يوم جيد لتتعرف على أصدقاء وقد يكون التعارف في سفر أو في قبولك لبعض الدعوات وتدعى لمناسبات وتحل مشاكلك الشخصية فبادر إلى حوار بناء واطلب فطلباتك مجابة. عاطفياً: تكتشف في ذاتك طاقة جديدة وتعيد النظر في ارتباطاتك وربما تتخلى عن بعض العلاقات.

الحوت

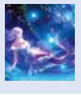

لا تجرح شعور الآخرين واعتزازهم بأنفسهم وكن ليناً فالعلاقات الإنسانية تحتاج للكثير من العناية والانتباه وتطور الأوضاع اليوم لا يرضيك فكن أكثر هدوءاً. عاطفياً: لا تجعل حماسك يأخذك بعيداً واحرص على أن تكون قدماك دائماً على الأرض وحاول أن تزيل خلافاتك.